56- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١/٤/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف في كتابه الاتقان في علوم القرآن - 00:00:00

النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج اليها يحتاج المفسر الى معرفتها الاول مر معنا قبل انه النوع الاربعون مر معنا يعني ادوات يحتاج اليها المفسر. مرت معنا ادوات حروف و - 00:00:26

كلمات وافعال يحتاج اليه المفسر ما معنى ما معنى هذي؟ ما معنى هذي؟ الان المؤلف سيسوق لك قواعد قاعدة تفسيرية تفيدك. قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفته. اذا انت تريد ان تفسر القرآن وتفهمه وانت ما تعرف هذه القواعد - 00:00:48

يفوتك اشياء كثيرة ستظل في في في هذا الشيء لكن لابد ان تفهم فهما دقيقا هذه قواعد يسوقها المؤلف جمعها ورتبها ووضعها لك امامك هذه القواعد. طيب نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ - 00:01:08

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر - 00:01:23

الى معرفتها. قاعدة في الضمائر الف ابن الانباري في بيان الضمائر الواقعة في القرآن مجلدين. واصل وضع الضمير للاختصار ولهذا قام قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمس وعشرين كلمة لو اتى بها مظهرا - 00:01:46

وكذا قوله وقل للمؤمنين يغضضن من ابصارهن. قال مكي ليس بكتاب الله اية اشتملت على ضمائر اكثر منها فان فيها خمسة وعشرين ضميرا. ومن ثم لا لا يعدل الى المنفصل الا بعد تعذر المتصل. بان يقع في الابتداء نحو اياك نعبد او - 00:02:06

بعد بعد الا نحو امر الا تعبدوا الا اياه مرجع الضمير لابد له من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا. نحو ونادى نوح ابنه وعصى ادم ربه وقوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فانه عائد على - 00:02:26

العدل المتضمن له اعدلوا اعدلوا. وقوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين. فارزقوهم منه. اي لدلالة القسمة عليه او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه اي القرآن. لان الانسان يدل عليه التزاما - 00:02:52

وقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه عفي يستلزم عافيا اعيد عليه الهاء من اليه او متأخرا لفظا لا رتبة مطابقا نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى وقوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - 00:03:12

وقوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان او رتبة ايضا في باب الضمير في باب ضمير الشأن والقصة. ونعم التنازع او متأخرا دالالتزام نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اضمر الروح او النفس - 00:03:32

بدلالة الحلقوم والتراقي عليها. وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس لدلالة الحجاب عليها. وقد يدل عليه السياق تضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان فان وقوله تعالى ما ترك على ظهرها اي الارض او الدنيا. وقوله تعالى ولابويه اي الميت ولم يتقدم له ذكر. وقد يعود على لفظ مذكور - 00:03:52

معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي عمر معمر اخر. وقد يعود على بعض ما تقدمنا حقوله تعالى لا يوصيكم الله في

اولادكم الى قوله فانكن نساء وقوله تعالى وبعودتهن احق بردهن بعد قوله والمطلقات فانه - 00:04:17
خاص بالرجعيات والعائد عليه عام فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في اية كلالة فان كانت اثنتين ولم قدم لفظ مثنى يعود عليه. قال الاخفش لان الكلالة تقع على الواحد والاثنين والجمع. فثني الضمير راجع اليها حملا - 00:04:37
هذا المعنى كما يعود الضمير جمعا على من؟ حمدا على معناها. وقد يعود على لفظ الشيء والمراد به الجنس من ذلك الشيء. قال الزمخشري كقوله ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي بجنس الفقير والغني لدلالة غنيا او فقيرا على الجنسين. ولو رجع الى - 00:04:57
وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه الثاني نحو واستعيذوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة. فاعيد للصلاة وقيل الاستعانة المفهومة من استعينوا قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل - 00:05:17
القمر لانه الذي يعلم به الشهور وقوله تعالى والله ورسوله احق ان ان يرضوه اراد يرضوهما. فافرد لان الرسول وهو داعي العباد والمخاطب لهم شفاها ويلزم من رضاه رضا ربه تعالى. وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو - 00:05:37
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان انما يخرج من احدهما وقد يجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره نحو قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من من سلالة من طين. يعني ادم ثم قال ثم جعلناه نطفة فهذا لولده لان ادم لم يخلق من نطفة. قلت هو هذا هذا هو بابي - 00:05:57
الاستخدام ومنه قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم ثم قال قد سألها اي اشياء اخر مفهومة من لفظ الاشياء الاشياء السابقة. وقد يعود الضمير على ملامس على ملامس ما هو له. نحو ان عشية او ضحاها اي ضحى يومها لا ضحى - 00:06:17
العشية نفسها نفسها لانها لانه لا ضحى لها. وقد يعود على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه نحو اذا قضى امرا فان حينما يقول له كن فيكون فضمير له عائد على الامر وهو اذا ذاك غير موجود لانه لما كان سابقا في علم الله كونه كان بمنزلة - 00:06:37
المشاهد الموجود المشاهد الموجود هذي الامر الاول من القواعد المهمة التي يحتاج اليها المفسر قاعدة الضمائر الظمائر ما هي جمع ظمير ما هو الظمير؟ الظمير يقابله الاسم الظاهر تقول جاءني زيد - 00:06:57
فاكرمته. هاء ظمير جاءني زيد وهو كريم هو هذا ضمير عندما تقول جاءني زيد فزيد اعيد مرة ثانية يكتفى بالضمير لان الضمير يؤتى به للاختصار يقول لك اه السيوطي الف ابن الانباري في بيان الضمائر الواقعة في القرآن بمجلدين - 00:07:16
مجلدين واصل وضع الضمير للاختصار. دائما يؤتى بالضمير الاختصار يقول مثلا قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. خمس وعشرين صفة ذكرها الله ثم قال اعد الله لهم ما قال اعد الله للمسلمين مرة ثانية والمؤمنين والقانتين والصابرين والصائمين لا. قال اعد لهم خلاص لهم هذي ظمير - 00:07:39
هم يعود الى هذه الكلمات ويؤتى به الاختصار وكذلك قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهم ولا يبدين زينتهن ثم قال الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء بعولته هذي ظمائر - 00:08:10
ظمائر يقول خمسة وعشرين ظمير يعني يكفي عن ان يقول يعيد يعيد الالفاظ الاسماء الظاهرة الاسماء الظاهرة يقول واحيانا يؤتى بالضمير المنبصل اذا تعذر متصل الاصل الضمير انه يتصل. تقول زيد لا تقول مثلا رأيته - 00:08:25
وكلمته هذه متصلة احيانا لا يأتي بي المنفصل الى متى متى قال اذا تعذر ذكر المتصل مثل اياك نعبد اصلها نعبدك. نعبدك تقدم يفيد الحصر قال اياك نعبد لا نعبد غيرك - 00:08:48
يقول هنا مرجع الضمير اول هذه القواعد اول هذه القواعد مرجع الضمير يعود الى اي شيء. هنا هذه القاعدة الضمير يعود الى سيأتينا الان بعد قليل قاعدة اخرى ان الضمير يعود الى اقرب مذكور - 00:09:08
الى اقرب مذكور لكن هو يقول الضمير قد يعود يقول مرجع الضمير يعود الي قد يكون ملفوظا به زين يعني واضح موجود به سابقا قد يكون مطابقا له احوال قد يكون متأخرا - 00:09:26
قد يكون مخفيا قد يكون متضمنا هذه احوال الضمائر الاحوال مراجع الظمير ترجع الى اي شيء يعني مثلا قوله تعالى ونادى نوح ربه الضمير يعود الى من يا نوح لانه مرفوض به نادى نوح ربه رب من؟ رب نوح. ربه - 00:09:43

ونادى نوح ربه ونادى نوح ونادى نوح ابنه وعصى ادم ربه وهذا هذه تسمى ملفوظ بها احيانا متظمنة اه اعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ما هو الذي يقرب؟ قال العدل. طب وين العدل؟ قال متظمن لانك لما قلت اعدلوه يعني اعدلوا بالعدل - 00:10:03
فهو متضمن واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه. منه ماذا؟ اي من الميراث ميراث القسمة للميراث. الميراث ما لم يذكر. لكن متضمن قال احيانا مثل انت لما تقرأ سورة القدر انا انزلناه وش اللي انزلناه - 00:10:27
يقول القرآن طب ما ذكر المتضمن يفهمك آآ الذي يعرف العربية يفهمه على طول ويقول احيانا يتأخر الظمير يتأخر الظمير لفظا لا رتبة مطابقة مثل فاوجس في نفسه خيفة موسى قدم الضمير فاوجز في نفسه من هو لنفس؟ نفس موسى. طب مات موسى حتى الان قال اخر شيء موسى. واوجز في نفسه خيفة موسى - 00:10:48
اخره طيب يقول هنا احيانا لا يذكر بس يفهم مثل ما ذكرنا مثل فلولا اذا بلغت الحلقوم قال الروح طيب ما ذكرت الروح كيف عرفتها؟ قال عرفتها من السياق لانه ذكر الحلقوم - 00:11:16
كلا اذا بلغت التراث قال النفس كل من عليها فان على ماذا الارض طيب ما ذكرت الارض قال لا مفهومة خلاص مفهومة وهكذا احيانا يأتي يؤتى بالضمائر لاشياء غير مذكورة يعني لانه متظمنة او مفهومة من السياق - 00:11:33
مفهوم السياقة طيب احيانا يعني مثل يعني الظمير يعني يراد به ان يعود الى جنس شيء ليس ليس شيء معين جنس قال مثل ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - 00:11:55
اولى بمن؟ قال بجنس الفقير وجنس الغني لانه لا يريد فقير معين زيد او عمر لا فقير مطلق طيب يقول احيانا يأتي الضمير ويتحير فيه الانسان ما يدري وين يعود. قال مثلا - 00:12:13
واستعينوا بالصبر والصلاة ثم قال وانها لكبيرة وانها لكبيرة. اعادت ضميري لاي شيء الى الصلاة. قال قد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما طيب استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة اي الصلاة - 00:12:31
الصلاة اعاده الى الصلاة. الى الصلاة طيب قال مثلا جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل قدره ماذا؟ القمر لانه منازل يقول هنا ايضا يعني كل هذه احوال احوال احوال الضمير - 00:12:48
آآ في مرجعه احوال الضمير في مرجعه احيانا يقول لك مثلا وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره عرف ان المعمر يعمر هذا او اعطاه الله عمر الثمانين سبعين ثمانين تسعين مئة مئة تسعين مئة الى اخر شيء زين - 00:13:11
وما ينقص من عمره هذا شخص اخر انت الان تقرأ الاية على انه واحد وما يعمر ابن عم المعمر ولا ينقص من عمره الضمير يعود الى المعمر هذا؟ لا. يعود الى معمر محذوف - 00:13:32
كان عندي اثنين الان وما يعمر من معمر هذا طويل العمر ولا ينقص من عمره هذا شخص اخر عمره اقصر شف كيف يعني احيانا يعود الى هذا الشيء مثل قوله تعالى مثلا - 00:13:43
يعني لم يلبثوا في العشية او ضحاها ضحى العشية لا عشية ما لها ضحى العشية اخر النهار والضحى اول النهار اخوانا ضحى اليوم الذي فيه العشية وتفهمه فهما. هذا مقصود المؤلف. الان ينتقل لي قاعدة اخرى وهي قاعدة - 00:13:57
الضمير يعود الى اقرب مذكور نشوف القاعدة تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله قاعدة الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم اخر المفعول الاول في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - 00:14:20
من شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض. ليعود الضمير عليه لقربه الا يكون مضاف ومضاف اليه. فالاصل عوده للمضاف انه المحدث عنه نحو قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد يعود على المضاف اليه نحو الى اله موسى - 00:14:36
واني لاظنه كاذبا. واختلف في قوله تعالى او لحم خنزير فانه رت. فمنهم من اعاده على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه طيب شف يقول لك الاصل ان الظمير يعود الى اقرب مذكور - 00:14:56
تقول جاءني زيد وعمرو فأكرمته من هو عمرو ليش؟ لانه هو اقرب مذكور. اقرب شيء للظمير عمرو جاءني زيد وعمرو فاكرمته اي اكرمت الاخير. اقرب شيء هذا عودة ضمير الى اقرب مذكور - 00:15:13

شف قال هنا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الشياطين الانس والجن يوحي بعضهم هذا الضمير يوحي بعضهم الى بعض ما الذي يوحي بعضهم الى بعض شياطين الانس والجن. شياطين الانس والجن - 00:15:33
يوحي بعضهم الى بعض طيب يقول لك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اخي المذكور هو الله نعمة الله الضمير يعود الى اقرب مذكور قال لا لا تحصوها يعود الى - 00:15:54
الى النعمة الى النعمة لانها هي المتحدث عنها المتحدث عنها قال واختلف في قوله او لحم خنزير فانه رجس الاصل ان يعود الى لحم الخنزير اه منهم من اعاده الى المضاف قال الخنزير - 00:16:11
ومنهم من عاد الى المضاف المضاف المضاف اللي هو اللحم ومنهم من اعاده الى المضاف اليه وهو الخنزير الرجس في الخنزير ولا اللحم ايه وقال بعضهم اللحم بعضهم قال الخنزير هو الذي اقرب ان يكون الخنزير لانه اقرب - 00:16:32
اقرب مذكور طيب نشوف القاعدة التي تليها تفضل السلام عليكم. قال رحمه الله الاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتت. ولهذا لما جوز بعضهم في قوله تعالى ان في في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقرآن عن اعجازه فقال - 00:16:48
الضمائر كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه. وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام احجاز القرآن ومراعاة اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوا - 00:17:10
الظمائر لله والمراد بتعزيره تعزير دينه ورسوله. ومن فرق الضمائر فقد ابعد. وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله تعالى ولا تستفتي فيهم منهم احدا فان ضمير فيهم لاصحاب الكهف. ومنهم لليهود قالوا ثعلب والمبرد. ومثله ولما جاءت السنة لوطا سيئ بهم - 00:17:30
بهم درعا. قال ابن عباس ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه. وقوله تعالى انا تنصرون الاية في اثنا عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ضمير علي فلصاحبي كما نقله السهيلي رحمه الله عن الاكثرين لانه صلى الله عليه وسلم لم تنزل لم تنزل عليه - 00:17:50
السكينة وضمير جعل له تعالى وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر نحو منها اربعة حرم. الضمير الاثني عشر ثم قال تعالى فلا تظلموا فيهن اتى بصيغة ضمير الجمع مخالفا لعوده على الاربعة - 00:18:10
هذا الان يقول لك توافق الضمائر في المرجع مثل قوله تعالى ان اقض فيه نقضي فيه في التابوت من؟ موسى يقذف في التابوت يعني يوضع في التابوت. طيب فنقضي به في التابوت فاقضي فيه في اليم. اقض في ماذا - 00:18:28
تابوت واللقظ في موسى. تابوت الذي يحمل موسى هنا لم يرتضي الزمخشري هذا الشيء قال لا يقول لا يقول الضمائر كلها راجعة الى موسى اقظي في موسى اقظي فيه في التابوت ثم اقظ في موسى في اليم - 00:18:45
وقال لو قلنا انه اقضي في اقض في التابوت يقول هذا تنافر لانك غيرت غيرت الظمائر قلتها الظمير الاول موسى والثاني للتابوت هذا يقول امر لا لا يستقيم في لغة العرب - 00:19:03
والامر في سعة يعني والاصل ان ضمير يعود الاقرب مذكور. لما تقول اقذفه موسى في التابوت ثم قال اقظ فيه اي التابوت. هذا هذا الاصل ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور. اما كلام الزمخشري وان فيه هجنة - 00:19:17
هذا عدم تأدب مع القرآن الكريم يعني شيء مستهجن يعني مستقبح. كيف تقول كلام الله مستقبح؟ هذا لا يجوز لا يجوز يقول ان يؤدي الى التنافر اي تنافر اه طيب قوله تعالى لتؤمنوا به لتؤمنوا بالله - 00:19:35
ورسوله وتعزروه تعزروه يعني تقووه وتنصروه. زين ينصرون من ينصرون ويرجع الضمير الى اقران مذكور اللي هو الرسول وتوقروه تعظموه وتسبحوه هذا يرجع الى الله عز وجل لان التسبيح لا يكون للرسول - 00:19:53
يقول يقول هنا ولما جاءت رسلنا ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذراعا طيب سيء بمن بقومه لان ما اساء بالضيوف لكن ضاق ذرعا بالضيوف يعني ضاق بهم لانه لا يدري ماذا - 00:20:13

سيواجه من قومه يقول الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على عليه وايده لم تروها - 00:20:38

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمات الله العليا. يقول اثنا عشر ضمير كلها تعود الى الرسول هذا من اعجاز القرآن شف اية واحدة اثنعشر ظمير يعود للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

طيب هذا هذا معنى اه توافق الضمائر توافقها واحيانا تختلف حسب الالفاظ والسياق مثل ما ذكرنا هنا يقول وتسبحوه وتسبحوه بكرة واصيلا هو الله طيب ضمير الفصل تو مر معنا في الايات - 00:21:07

وهم بالاخرة هم يوقنون هذا نسميه ظمير الفصل. ما هو ظمير الفصل؟ وما فائدته؟ تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ضمير الفصل ضمير بصيغة مرفوع مطابق لما قبله تكلما وخطابا وغيبة. افرادا افرادا وغيره. وانما يقع بعد بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وقبل - 00:21:28

خبر كذلك اسم النحو واولئك هم المفلحون. وقوله تعالى وانا لنحن الصافون وقوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم. وقوله تعالى تجدوا عند الله وخيره قوله تعالى ان تراني انا اقل منك مالا. وقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. وجوز الاخفشوق عاظين الحال وصاحبها خرج - 00:21:48

علي قراءتهن اطهر. وجوز الجرجاني وقوعه قبل مضارع وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد. وجعل منه ابو البقاء ومكر اولئك ولا محل لضمير الفصل من الاعراب وله ثلاث فوائد. الاعلام بان ما بعده خبر لا تابع. والتأكيد ولهذا سماه كوفيون دعامة - 00:22:08

انه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد. وبنى عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبين بينه وبينه فلا يقاد زيد نفسه هو الفاضل والاختصاص وذكر الزمخشري الثلاثة في واولئك هم المفلحون. فقال فائدته الدلالة على ان ما بعده خبر لا صفة. والتوكيد واجابة - 00:22:28

مؤلفة وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره هذا يسميه ضمير الفصل. ما الفائدة منه؟ التأكيد والحصر انه هو السميع العليم تأكيد حصل. انا لنحن الصافون الاصل ان الصافون - 00:22:48

كنت انت الرقيب عليهم. يعني كنت الرقيب. لكن جاء بانت بالتأكيد والحصر يعني انت الرقيب لا غيرك وهكذا يأتيك كثير من الامثلة ومكر اولئك هو يبور. الاصل ومكر اولئك يبور - 00:23:07

قال ليش؟ قال ومكر اولئك هو يبور قال للحصر والتأكيد على انه يبور يعني يهلك يهلك ويزول وهكذا كثير في القرآن اولئك هم المفلحون لا غير وهكذا طيب ضمير الشأن والحال والقصة ما هو؟ نعم - 00:23:24

ضمير احسن اليكم ضمير الشأن والقصة ويسمى ضمير المجهول. قال في المغني خالف القياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده اما بعد لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم عليه. ولا شيء منها. والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة. والثالث - 00:23:45

انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه. والرابع انه لا يعمل فيه الا ابتداءه ناسخ والخامس انه ملازم للافراد ومن امثلته قوله قل ومن امثلته قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى فان - 00:24:05

انها لا تعمى الابصار وفائدة الدلالة على تعظيم المخبر عنه. وتفخيمه بان يذكر اولا مبهما ثم يفسر. تنبيه. قال ابن هشام متى امكن الحمل على غير ضمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل عليه ومن ثم ضعف قول الزمخشري في قوله تعالى انه يراكم - 00:24:25

ان اسم ان ضمير الشأن والاولى كونه ضمير الشيطان. ويؤيده قراءة وقبيله بالنصب وضمير الشأن لا يعطف عليه هذه القاعدة في ضمير الشأن والحال والقصة يأتي احيانا في بعض الايات مثلا - 00:24:42

يأتي في ايات كثيرة مر معناته قبل قليل في سورة النمل انه انا الله العزيز الحكيم. انه انا الله انه يعني انه اي الحال وانه اي الشأن انني انا الله العزيز الحكيم. الحال والشأن والقصة - 00:25:03

يؤتى به يقول دائما يكون هو يفسر او يأتي تفسيره بعده. الاصل ان الضمير يكون بعد اللفظ هذا لا عكس عكس مثلا قل هو من هو؟

قال احد. جاء تفسيره بعدها - 00:25:18
قل هو الله فاذا هي طيب ما هي؟ قال شاخص ابصارهم فيأتي بعدها فانها لا تعمى فانها ما هي قال لا تعمى الابصار وهكذا يقول لها يعني له يعني آآ عدة عدة اسباب او عدة طرق او عدة مزايا عودة الى ما الى ما بعده - 00:25:35
وان مفسرا لا يكون الا جملة وانه لا يتبع لا يتبع بتابع الى اخر ما ذكر وهنا اخر ما ذكر القاعدة الاخرى التي بعدها قال قال رحمه الله قاعدة جمع العلاقات لا يعود عليها الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان لقلة او - 00:25:56
بالكثرة نحو الوالدات يرضعن قوله تعالى والمطلقات يتربصن. وورد الافراد في قوله وازواج مطهرة ولم يقل مطهرات. واما غير فالغالب في جمع كثرة الافراد وفي القلة الجمع. وقد اجتمع في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا. الى ان قال منها - 00:26:18
اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي للكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة اربعة حرم على اربعة حرم وهي للقلة. وذكر الفراء لهذه القاعدة سرا لطيفا وهو ان المميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان - 00:26:38
واحدا وحد الضمير ومع القلة وهو العشرة فما دونها لما كان جمعا جمع الضمير يقول هنا جمع العاقلات يعني يعني النسوة العاقلات يعني المؤنث اذا جاء مجموعة احيانا المؤنث يكون مؤنث للعاقلات وغير العاقلات - 00:26:59
لما تقول مثلا الحجارة هذا مؤنث غير عاقل الحجارة غير عاقل. السماوات احيانا مثل هذه العبارات لكن العاقلات مثل الواردات يرضعن مثلا المطلقات هذا يسمى جمع العاقلات يعني جمع مؤنث سالم - 00:27:22
للعقلاء يقول جمع العاقلات لا يعول الضمير عليه غالبا الا بصيغة الجمع واذا قلت الواردات ما تقول ترضع تقول يرضعن بالجمع مطلقات ما تقول تتربص يقول يتربصن يعني تأتي بما يطابقه. لانهن عاقلات هذا هو هذا المقصود بهذا الكلام - 00:27:43
واما غير العاقل الغالب في جمع الكثرة الافراد الافراد فتقول مثلا ان عدة الشهور عند الله ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها ما قال منهن منها اربعة حرم - 00:28:08
واعاد منها بضمير الافراد على الشهور وهي كثرة ثم مرة اخرى عاد قال فلا تظلموا فيهن. فجاء بالجمع الجمع يقول هذا مثل ما ذكر قال له سر لطيف وهو ان - 00:28:25
لما كان اثنى عشر كثير اثنى عشر جمع كثرة اكتفى بظمير الافراد لما جاء قليل اتى بظمير الجمع طيب السلام عليكم قال رحمه الله قاعدة اذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدأ باللفظ ثم المعنى هذا هو الجادة في القرآن. قال تعالى ومن الناس من يقول - 00:28:42
ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى. وكذا قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم وقوله تعالى الا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقطوا. قال الشيخ علم الدين العراقي. ولم يجيء في القرآن البداءة بالحمل على المعنى - 00:29:05
في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا فان خالصة حملا على معنى ثم راعى اللفظ فذكر فقال ومحرم ان انتهى. قال ابن الحاجب في امانيه اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى. واذا حمل - 00:29:25
على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى. فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار النفط. ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف. وقال ابن جني في المحتسب لا يجوز مراجعة اللفظ بعد انصرافه عنه الى المعنى. واورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن - 00:29:45
له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. قال حتى اذا جاءنا فقد راجع اللفظ بعد ان عنه الى المعنى. وقال محمود ابن حمزة في كتاب العجائب - 00:30:05
ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى. وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله تعالى

خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا. قال ابن خالوي في كتاب ليس القاعدة في من ونحوه ونحوه الرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد - 00:30:20

قيل الجمع من المذكر الى المؤنث نحو قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا. وقوله تعالى من اسلم وجهه لله الى قوله تعالى ولا خوف اجمع على هذا النحويون. قال وليس في كلام العرب ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ. الا في - 00:30:40

حرف واحد استخرجه ابن مجاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري الاية وحدا في يوم ويعمل ويدخله ثم جمع في قوله خالدين. ثم وحد في قوله تعالى احسن الله له فرجع بعد الجمع الى التوحيد - 00:31:00

يقول اذا جاء اجتمعت اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ مراعاة اللفظ التوحيد يعني واحد ومراعاة المعنى الجمع فما الذي يقدم يقول حسن يقول يبدأ باللفظ ثم بالمعنى هذا الاصل نبدأ باللفظ ومن - 00:31:19

يطع الله هذا واحد يطع الله ورسوله ادخله واحد جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال خالدين. كيف خالدين؟ جمع المعنى يعني راعي اللفظ في الاول ثم يراعي المعنى في الاخير - 00:31:37

ولذلك قال هنا ومن الناس من يقول يعني واحد يقول مفردة ما قال يقولون ثم قال وما هم بمؤمنين جمع اه يبدأ اذا اذا جاء الجمع الجمع والافراد يبدأ بالمفرد ثم بالجمع - 00:31:53

هذه قاعدة قاعدة الضمائر اذا اجتمعت هل يراعى اللفظ او يراعى المعنى قال لا يراعى اللفظ ثم يراعى المعنى معناه واحيانا العكس احيانا العكس مثل ما قال هنا خالدين فيها - 00:32:07

ابدا قد احسن الله له رزقا. احسن الله له واحد طيب شو يقول خالدين فيها؟ يعني العصر تقول خالدين فيها ابدا قد احسن الله لهم قال لا جاء بي يقول هذا يدل - 00:32:22

على انه يأتي كذا ويأتي كذا حسب السياق حسب السياق هذا مقصود اذا اجتمع الظمير اذا اجتمع اللفظ نجتمع في الضمائر اللفظ والمعنى باللفظ يعني يختم بالمعنى هذا المقصود هذه القواعد التي ذكرها السيوطي رحمه الله وجمعها جمعا دقيقا ورتبها واذكر لها وذكر لها هذه الامثلة - 00:32:35

مهمة جدا تسمى بقواعد الظمير تسمى بقواعد او قاعدة الظمير. ينبغي ان نفهمها اذا جاءت ايات نقرأها نحن لا نعرف هذه الضمائر ولا نعرف عودة الضمائر قد يختلف المعنى وقد يضيع عليك المعنى لا تدري فهذا هو المقصود فجمعها ورتبها بهذا الترتيب فجزاه الله عنا وعن - 00:33:02

اخوان المسلمين خير الجزاء نقف عند هذا القدر يأتينا بعد ذلك قاعدة تتعلق بالتذكير والتأنيث يعني المذكر والمؤنث مرة يراعى فيه الكلمة التذكير مرة يراعى فيها التأنيث هذا يأتي الكلام - 00:33:22

الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:33:37

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:33:53